

كتاب اللباس من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا يظرب الانسان صبيه ويضرب ويده فيقول اتوب. اتوب الى من؟ اتوب اليك. ويمكن ما يعرف ان هذا ذنب التوبة هنا التوبة اللغوية ولهذا فصلتها فقالت والى الله والى رسول الله - [00:00:06](#)

والى رسوله فاعادت حرف الجر لتكون توبة متميزة عن التوبة الاولى. طيب وفي ايضا هنا قال ما من ماذا اذنبت وفي الاول قال تتوب الى الله مما اذنبت فيمكن ان يقال ان هذا من اختلاف الفاظ الهواة - [00:00:26](#)

ويمكن ان يقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبرها فيما اخبرها به قالت اتوب الى الله مما اذنبت فعرفت انها اذنبت وفعلت ما في ليتم فجعل التوبة الى الله - [00:00:50](#)

وحده دون رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تمام الحديث هذا ما يسمح بالنص غير محتمل؟ اللي هو؟ حتى لو كانت مخالفة اي نعم وش وجهه نعم هو هذا مما يؤيد الرأي الثاني اللي هو خلاف رأي الجمهور - [00:01:05](#)

لكن لا شك ان ظاهره يؤيد هذا نعم الى الله والى رسوله ها ايه لكن الامور الخاصة بالله ما يتعلق بالعبادة ما هي بالرسول ولهذا قال عز وجل ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله ويقول رسوله - [00:01:37](#)

فالشئ الذي لله ما ما يكون لراسه حق والتوبة عبادة من اعظم العبادات ولهذا علق الله عليه المحبة فقال ان الله يحب التوابين ويحبون المطهرين. فالتوبة لا شك انها عبادة. لكن التوبة اللغوية تكون عبادة وغير عبادة - [00:02:10](#)

صور يمكن صاحب البيت يكون عنده يعني امن ويدخل يا شيخ من اجل يعني الدعوة ثم قال ها؟ نعم. يقول هذا رجل دخل الى شخص عنده صور في بيته للدعوة - [00:02:35](#)

فهل يجوز ذلك او لا الجواب نعم يجوز يجوز ان يدخل الدعوة لكن لا يستقر الا اذا اقتضت الحال ذلك مثل ابي الف ويجلس عنده ثم يقول له هذا الكلام - [00:02:54](#)

ايه واما انه يجلس بعض الناس يقول اجي ابقعده عنده اتردد خمس ايام عشرة ايام يتردد واجلس واكل معه واشرب معه وسانسمعه علشان بعد عشرة ايام اقول له يا فلان ترى اصبر ما تجوز - [00:03:10](#)

هذي ما لكن بقدر بقدر الدعوة فقط لا بأس به نعم باب من لعن المصور حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر ولا قال حدثنا شعبة عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه انه اشتراه غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله عليه - [00:03:27](#)

عليه وسلم نهى عن ثمن عن ثمن الدم وثمان الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربا وموكله والواشي والمستوشمة والمصور الشاهد قوي وهو المصور وقوله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم - [00:03:59](#)

كان ابا جحيفة رضي الله عنه جعل من ثمن الدم الاجرة على استخراجها فان الحجاج ليس يأكل الدم ولا يشرب الدم وانما يستخرجه ومعلوم ان ما فسر به ابو جحيفة رضي الله عنه خلاف ظاهر اللفظ - [00:04:20](#)

فان ظاهر اللفظ ان يكون الثمن عوضا عن عن عن الدم والدم ربما يشتري بالثمن. فان الدم في الجاهلية يؤكل كما يأكل اللحم فيشتري كما يشرب اللحم لكن ما ذكره ابو جحيفة رضي الله عنه - [00:04:41](#)

قد يخالف ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كان حراما لم يعطه - [00:05:04](#)

وحينئذ يكون الحديث مقدا على ما فهمه ابو جحيفة رضي الله عنه او يقال ان المراد بالنهي هنا نهى الكراهة لا نهى التحريم لان

النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على محرم - 00:05:22

ويطأ الحج ما اجراه اقرار له على اخذ الاجر. واما بقية الحديث فقد مر علينا في بلوغ المرام وممر علينا ايضا اكل الربا وذكر قريبا وقوله المصور هل المراد المصور بعينه - 00:05:38

او المراد بوصفه نقول اذا رأيت شخصا مصورا تقول انت ملعون لا بأس ان تقول له انت ملعون دريته يصور ولكن على سبيل الخبر بان تقول فلان ملعون لا. انما تأتي بالعموم - 00:06:03

كل مصور فهو ملعون. اما حين مباشرته للفعل فلا بد ان ينطبق عليه الوصف وهو اللعن لكن مع هذا الاحسن عدم ذلك لانك لو ربما لو قلت انت ملعون او لعنك الله ربما تنفره فلا يسمع منك موعظة - 00:06:24

وكل شيء ينفر ويمكن العدول عنه فهو احسن وحينئذ ممكن ان تقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصوتين وانك اذا صورت انطبقت عليك هذه العقوبة فاتق الله في نفسك واحذر هذا العمل وما اشبه ذلك. نعم - 00:06:49

اذا دخلت بيت عالم وجواز اتخاذ الصورة. ويرى القول بقول الجمهور وش تقول يسأل يقول هل يجوز ادخل بيتا فيه الصور يرى صاحب البيت العالم جوازها. مثل اللي تكون في المخاد والمساند - 00:07:10

نعم الجواب نعم يجوز يجوز ان تدخل لان هذا هذا الرجل لا يعتقد انها حرام انا اعلم انها حرام نعم لا اعتقد انه حرام بالنسبة لي انا ما افعله انا - 00:07:34

لكن بالنسبة لغيري لا اعتقد انه حرام هذا الرجل اراه يأكل لحم الابل ويقوم ويصلي واقتدي به وانا ارى ان صلاته بالنسبة لرأيه باطلة هذا اعظم شيء يعني انا ارى انه الان يفعل محرما - 00:07:48

لانه يصلي بغير وضوء ومع هذا اقتدي به فان قال قائل واذا اجتمعت بشخص يشرب الدخان ويرى انه حلال ها؟ لا تتناقضون كذلك كذلك اي نعم وانه كذلك ايه هو هو عالم - 00:08:11

عالم يقولون انا ارى ان حلال امن كان عامي فالعامي ينظر في امره. لكن اذا كان عالما وينظر على حلهم ويقول انه حلال ما تقولون لا خلي اذا كان ضرر صحي لا لا نقول لا تجلس هل يجوز نقول يجوز؟ نعم - 00:08:35

نقول يجوز. نعم. طيب فاذا جئتم الى شخص عنده خادم وهو يرى انه يجوز ان تكشف وجهها وكفيها. وانا ارى انه لا يجوز هذا لا يجوز لاني انا اللي بنظر - 00:09:01

الان انا اللي كان عمل عملي فلا يجوز ان اجلس عنده لا يجوز ان اجلس عنده ليش؟ لان هذا الان الفعل فعلي لكن لو اضطرت الى هذا افرض انك مثلا دخلت مستشفى - 00:09:23

ووجدتها الخادمت هذولي او المضيفات ليس اثنتين ممرضات بنات قد كشفت وجوههم قد كشفنا وجوههن يمكن ورؤوسهم نعم فماذا تصنع؟ هل تخرج من المستشفى وتقول ما ما لزوم ولا ايش؟ في عيادات - 00:09:40

ها؟ اولا ان العيادات قد لا يوثق بها لان بعض العيادات يعطونك اولاً الدواء نعم دواء مسكن لكن ما يشفي وانت لما نمتك الليلة مستريح؟ قلت خلاص هذا الطبيب الماهر ذا - 00:10:01

تجي من باكرها؟ يصيبك الدواء يمدد المرض. عشان كل يوم تجي تاخذ حبة بريالين ثلاثة تريل وما اشبه ذلك الله يجعل لهم نعم والله على كل حال هذي محل يعني محل اشتباه حقيقة عسى الله يهديهم - 00:10:19

يفكونا من شرهم نعم يرون الجواز نعم؟ يرون الجواز ما اظن من الرجوع لاني ما ما اعلم احدا من اهل العلم قال يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ورقبتها وذراعيها ما ارى - 00:10:37

ابدا دبرنا بها بشكل عالي. نعم؟ لكن يرى الجواز من يكفر بالله الكفار ينهاون الجواز لان الكفر عندهم اعظم من هذا فجاء بعض الناس وصار يقلده وظنوا انه لا يتم طب الا بهذا اللباس - 00:10:53

وسبحان الله انا في ظني والله اعلم ان نجاح او الشفاء من معالجة هؤلاء النساء قد يكون استدراجا لان وجودهن على هذا الوجه معصية لا شك فيه معصية للرب العظيم عز وجل - 00:11:14

وكان لولا حلم الله ان تنزل العقوبة بنا وتزداد الامراض اقرب من ان ترفع الامراض بمعالجة هؤلاء النساء ولكن الله حكيم عز وجل وحليم ما ندري ماذا يصنع بنا - [00:11:32](#)

نعم. يا شيخ نعم من من اللي ماخذ بالاول؟ نعم. صورة مع ان الاحداث تسجل من قبل ويكون النظر اليها محرم وكان قارنا للقرآن او الحديث قلنا انه مصور من قبل. لا هذه ما هي صورة ما نعتبرها صورة - [00:11:51](#)

لكن اذا كان اذا كانت مثلا الخارج امرأة فيخشى من النظر اليها ان يقع في قلب الانسان فتنة وكذلك بالعكس اذا كان رجلا يخشى ان تنظر المرأة اليه يقع في قلبها فتنة - [00:12:10](#)

نعم؟ هذي مصورة يقولون تصور ايه لكن الشريط اللي منقولة فيه ما تشوف صورة فيه نعم ايش؟ اوخر الصورة؟ ما اوخر الصورة ايه هل يجوز يعني علم لا يهجون المكان اللي فيه الصورة - [00:12:24](#)

يهجر المكان اللي فيه الصور ولا ولا يقتص لك. ها؟ كل جدار في الصورة لا حول ولا قوة هذا لا يدخل الجنة لا يدخل وله الحق في هذا لانهم هم الذين تسبوا في قاطع الرحم. نعم. ثلاثة. اثنين. ثلاثة. ثلاثة - [00:12:54](#)

طيب المثبت مقدم على الناحية نعم وكان الساعة اشارت الى باقي خمسة. لا هذا هذي الشهرة الاولى باب باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان ان ينفخ فيها الروح وليس بنافذ. حدثنا عياش ابن الوليد قال - [00:13:17](#)

حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد قال سمعت ابن انس ابن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئلت فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة اعوذ بالله ان ينفخ - [00:13:40](#)

وفيها الروح وليس بحكم نافخ. الله اكبر. الله اكبر ايه يعني كله اي الزم وشق عليه لان التكريم في اللغة الزام ما فيه مشقة بخلاف التكليف في الشرع فهو الزام مقتضى خطاب الشرع - [00:14:07](#)

اما التكليف في اللغة فهو الالزام الزام ما في مشقة فهذا الذي صور صورة يلزم يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وهذا ممكن ما مستحيل اذا معناها العذاب سيستمر عليه الا ان يرحمه الله برحمته او بشفاعته احد من الخلق - [00:14:24](#)

فيرتفع المعذاب وفي هذا دليل على جواز افتاء العالم بدون ذكر الدليل لان ابن عباس كان يسأل فيجيب ولا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام يجيب من عنده هذا حلال هذا حرام هذا مكروه ما اشبه ذلك - [00:14:47](#)

ولكن لما ذكر هذا الامر الصورة شرع يذكر الدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانه رضي الله عنه فعل ذلك اما استعظاما للامر واما قوة في الزجر لان التصاویر - [00:15:06](#)

في زمن انتشرت انتشرت فاراد ان يذكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك قاطعا للنزاع. والخصومة وهذا هو الاقرب. وفيه ايضا دليل على ان على ان المفتي ينبغي له ان يتخذ - [00:15:25](#)

وسبيل يحصل بها استقامة الخلق ايجابا او تحريما فمثلا اذا سئل عن شيء قد يكون للجدل فيه مدخل فحينئذ نعمل الى اي شيء الى النص اذا الناس على طول مع ان الانسان في الوقت الحاضر لو عمد الى النص احيانا يجادل حتى بالنص. يجادل حتى بالنص -

[00:15:46](#)

فتجد ان الانسان يحتمل ربما كان المراد كذب وما اشبه ذلك وهذا مشكل لان الاحتمالات العقلية في الدالة السمعية غير واردة. غير واردة - [00:16:18](#)